

خطاب صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريلوس كيريلوس ثيوفيلوس الثالث في مدينة الرينة 2018-4-29

اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ ، وَأَقُولُ أَيضًا :
اِفْرَحُوا . (فيلبس 4 : 4) وَأَيْضًا وَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ
كُلَّ عَقْلٍ ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ (فيلبس 4 : 7)

أيها الإخوة المسيحيون المحبوبون

أعضاء لجنة وكلاء الكنيسة المحترمين

لقد رفعنا المجد والشكر لمخلصنا وإلهنا يسوع المسيح القائم من
بين الأموات الذي أهلكنا اليوم لأن نعيد معاً في يوم الرب الفصحي
الذي فيه امتلأ البرايا بأسرها فرحاً وحبوراً عندما اقتبلت إعلان
قيامتك.

إن فرح المسيح القائم من بين الأموات تركز به كنيسة أورشليم عبر
رعيته المسيحية التقيّة المتواجدين في هذه الأرض المقدسة خاصة
وفي محيط الجليل، حيث ظهر الرب لتلاميذه وأوصاهم قائلاً : «رُدُّوعِ
إِلَهِ كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ،
فَإَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ
بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ . (متى 28 : 18-19)

لقد أُعطي لغالب الموت والخطيئة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح كل
سلطان في السماء وعلى الأرض أي أنه أُعطي لكنيسته التي هي جسده
السري في العالم. هذا السلطان والذي هو الروح القدس أي روح إلهنا
ومخلصنا المسيح لهذا فإن ربنا يقول لذلك أقول لكم :
كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجَدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ ، وَأَمَّا
التَّجَدِيفُ عَلَى الرَّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ . وَمَنْ
قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ ، وَأَمَّا
مَنْ قَالَ عَلَى الرَّوحِ الْقُدُّوسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، لِأَنَّ
فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي . (متى 12 : 31-32).

ونقول هذا لأن كثيرين قاموا على الكنيسة أي على أعضائها
المسيحيين، إن هؤلاء المقاومين بالطبع " لا يَعْزَلُون مَازَا
يَفْعَلُونَ ". (لوقا 23: 34)

إن مهمة الكنيسة وأعضائها المؤمنين بالدرجة الأولى هي التبشير في
العالم بالمحبة والبر والمصالحة والتعايش والسلام والمغفرة.

إن الكنيسة بما أنها جماعة عبادية ترفع الشكر لله بالروح القدس
فإذن هي بالأساس مدينة الله كما يوصي القديس بولس رسول الأمم بِلِ
قَدِّ أ تَيْدِ تُمْ إ لِي جَدَلِ صِهْيَدُونَ ، وَ إ لِي مَدِينَةِ
اللَّهِ الْحَيِّ . أ وَرُشَلَايِمَ السَّمَاوِيَّةِ ، وَ إ لِي
رَبَوَاتِ هُمْ مَحْفَلِ مَلَائِكَةِ ، (عبرانيين 12: 22) وهذا
يعني كما يعلم أيضاً الحكيم بولس بأن فَإِنْ سِيرَتَنَا زَحْنُ
هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ
مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ، (فيلبي 3: 20)
الناهض من بين الأموات.

المسيح قام ...حقاً قام

كل عامٍ وأنتم بألف خير